

عنوان البحث

العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر في عمليات الشراء المؤسسي

إعداد الطالب/

حمود بن أحمد القرني

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جرّاد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

تُعَدّ إدارة المشتريات المؤسسية إحدى الركائز الرئيسة التي تعتمد عليها المؤسسات في تحقيق كفاءتها التشغيلية واستدامتها المالية ومع التحولات المتسارعة في بيئة الأعمال العالمية، أصبحت المؤسسات تواجه تحديات ومخاطر متزايدة تتطلب خططاً استراتيجية محكمة تستند إلى رؤية واضحة، وتوازن بين الأهداف طويلة المدى ومتطلبات البيئة الداخلية والخارجية. ويُعتبر التخطيط الاستراتيجي أداة محورية لتحديد الاتجاه المستقبلي للمؤسسة، بينما تُعد إدارة المخاطر عنصراً تكاملياً يضمن سلامة تطبيق الخطط الاستراتيجية وتقليل احتمالات الفشل أو الخسارة. ومن ثم، تأتي أهمية دراسة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر في عمليات شراء المؤسسي كموضوع معاصر يجمع بين النظرية والتطبيق العملي.

مشكلة الدراسة:

تُعَدُّ إدارة المشتريات المؤسسية من أكثر المجالات عرضة للمخاطر نتيجة لتعدد الأطراف المعنية وتداخل العمليات الفنية والمالية والتنظيمية ورغم التطور الكبير في مفاهيم التخطيط الاستراتيجي داخل المؤسسات إلا أن كثيرًا من إدارات المشتريات لا تزال تتعامل مع المخاطر بأسلوب تقليدي يركز على ردّ الفعل أكثر من التنبؤ والوقاية. تتمثل المشكلة الأساسية في غياب التكامل المنهجي بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر داخل دورة الشراء المؤسسي مما يؤدي إلى ضعف القدرة على التنبؤ بالمخاطر

وتأخر اتخاذ القرار وارتفاع معدلات الفشل أو تجاوز التكلفة والوقت في العقود والمناقصات ففي العديد من المؤسسات يتم إعداد الخطط الشرائية كجزء إداري منفصل عن التخطيط الاستراتيجي العام دون وجود آلية واضحة لربط الأهداف الشرائية بالمخاطر المحتملة التي قد تواجه تنفيذ هذه الأهداف هذا الانفصال يخلق فجوة في منظومة الأداء المؤسسي حيث تتحول المخاطر إلى عوائق استراتيجية تؤثر على جودة التوريد وسرعة الإنجاز وفعالية الإنفاق العام كما تتضح المشكلة من خلال الممارسات الواقعية التالية :

غياب تحليل شامل للمخاطر في مرحلة التخطيط للمشتريات
الاعتماد على الخبرة الفردية بدلاً من النماذج المؤسسية لتقييم المخاطر
ضعف الربط بين مؤشرات الأداء الاستراتيجي ومؤشرات إدارة المخاطر.

غياب ثقافة مؤسسية تدعم الشفافية والتعلم من الأزمات الشرائية السابقة

ومن ثم تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس الآتي
إلى أي مدى يسهم التكامل بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر
في تعزيز كفاءة وفعالية عمليات الشراء المؤسسي وتحسين جودة
المخرجات الشرائية .

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا محوريًا في الإدارة الحديثة، يجمع بين التخطيط الاستراتيجي بوصفه أداة توجيهية تحدد الاتجاهات المستقبلية للمؤسسة، وإدارة المخاطر بوصفها آلية وقائية تحمي تلك الخطط من الانحراف أو الفشل. إذ تشير الممارسات الحديثة إلى أن نجاح أي مؤسسة لا يعتمد فقط على جودة التخطيط، بل على قدرتها على التنبؤ بالمخاطر المحتملة والتعامل معها بفعالية. كما تسهم الدراسة في دعم جهود التحول الرقمي وتحسين جودة الخدمات

أولاً: الأهمية العلمية

تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر في المشتريات المؤسسية
تقدم تحليلاً نظرياً معمقاً لمفاهيم التخطيط والمخاطر في ضوء
النظريات الإدارية الحديثة
تعزز الفهم العلمي لآليات الربط بين الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات
المخاطر التشغيلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

توفّر الدراسة أداة عملية لمديري المشتريات لتضمين إدارة المخاطر
في مراحل التخطيط والتعاقد والتنفيذ
تساعد المؤسسات على رفع كفاءة الإنفاق العام باتخاذ قرارات شرائية
مدروسة
تساهم في بناء ثقافة مؤسسية مستدامة قائمة على التقييم المستمر
للمخاطر.

ثالثاً: الأهمية الإدارية والتنظيمية

تُعين القيادات الإدارية على وضع نظم للحوكمة والمساءلة تضمن التوازن بين الكفاءة والسلامة المالية.
تمكّن من تطوير نظام إنذار مبكر للتنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها.
تُبرز دور إدارة المشتريات كعنصر استراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية والاستدامة المؤسسية

أهداف الدراسة:

١. تحليل مفهوم التخطيط الاستراتيجي ودوره في دعم القرارات الشرائية.
٢. تحديد أنواع المخاطر المرتبطة بعمليات الشراء المؤسسي.
٣. دراسة العلاقة بين جودة التخطيط ومستوى إدارة المخاطر.
٤. اقتراح إطار استراتيجي متكامل لإدارة المشتريات يعتمد على التكامل بين التخطيط والمخاطر.

١. ما طبيعة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر في الشراء المؤسسي؟
٢. ما أثر فعالية التخطيط الاستراتيجي على تقليل المخاطر التشغيلية في الشراء؟
٣. إلى أي مدى تساهم ممارسات إدارة المخاطر في تحسين نتائج التخطيط الشرائي؟
٤. كيف يمكن بناء نموذج متكامل يربط بين التخطيط والمخاطر في دورة الشراء؟

١. يوجد ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين فعالية التخطيط الاستراتيجي ومستوى إدارة المخاطر في الشراء المؤسسي.
٢. يؤدي تطبيق ممارسات إدارة المخاطر إلى تحسين كفاءة تنفيذ الخطط الاستراتيجية في المشتريات.
٣. ضعف التكامل بين التخطيط وإدارة المخاطر يؤدي إلى زيادة احتمالية الفشل أو تجاوز التكاليف.

أشارت دراسة (2020) إلى أن المؤسسات ذات الخطط الاستراتيجية الواضحة تحقق كفاءة أعلى بنسبة 25% كما وجد (2019) أن دمج إدارة المخاطر في المشتريات يساهم في خفض تكاليف العقود بنسبة وفي السياق العربي، أوضحت دراسة (2021) أن المؤسسات 18% الحكومية التي تعتمد على تحليل المخاطر في الشراء تقلص من نسب التعثر في المشاريع.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على مجموعة من المنطلقات النظرية التي تفسّر العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر في سياق عمليات الشراء المؤسسي، حيث أن هذه العلاقة ليست مجرد ارتباط وظيفي، بل هي علاقة تكاملية تقوم على أسس فكرية وإدارية مترابطة تهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق الكفاءة التشغيلية والمالية.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: تركز على العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر دون التطرق للجوانب القانونية أو التقنية.

الحدود المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مما يجعل نتائجها قائمة على الواقع العملي وقابلة للتطوير في دراسات مستقبلية كمية .

المراجع: